المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 12179
المسلسل : 74

عشية افتتاح الرئيس التونسي أعمال الدورة (٢٣) لمجلس وزراء الداخلية العرب.. الأمير نايف:

الإرهاب عكر صفو عالمنا العربي وبات يمثل تهديداً لحياة شعوبنا

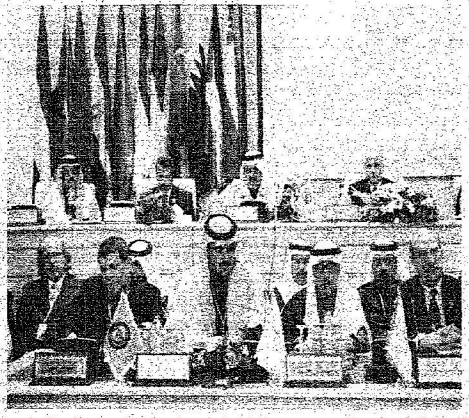

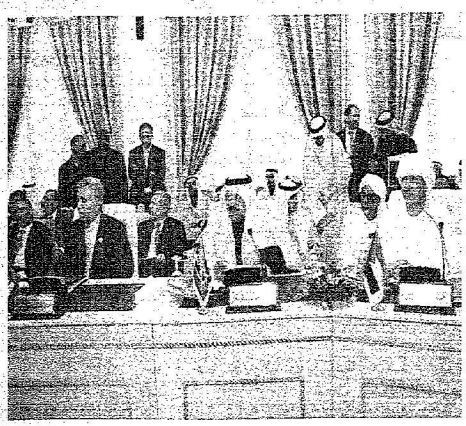

لقطات من الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة (٢٣) لمجلس وزراء الداخلية العرب

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 12179
المسلسل : 74

داعياً الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ موقف صارم

الأمير نايف: الإساءة التي طالت الرسول صلى الله عليه وسلم موقف مسيء للمسلمين

□ تونس- واس:

وصف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الإساءة التي طالت المقام الكريم للرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنها موقف مسيء للمسلمين جميعا وضدهم.

وأكد سموه في تصريح صحفي على هامش اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي بدأت في تونس أول أمس أن موقف المملكة العربية السعودية واضح تجاه هذه القضية، داعيا الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ موقف صارم تجاه هذه المسألة المسيئة.

الأمير نايف يخاطب وزراء الداخلية العرب خلال الجلسة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 12179
الصفحـات : 11 المسلسل : 74

□ تونس – واس:

برعاية فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية بدأت أمس في العاصمة تونس أعمال الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب. وبرأس صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب وقد المملكة العربية السعودية إلى اجتماعات الدورة بمشاركة أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في مختلف الدول العربية اضافة إلى وفود أمنية على مستوى عال. وقد بدأت الجلسة الافتتاحية للاجتماعات بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم. وقد وجه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي كلمة بهذه المناسبة ألقاها معالي وزير الداخلية التونسي رفيق بلحاج قاسم... حيث رحب فخامته بأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب وقال: إنني اذ أرحب في هذا اللقاء بصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب فإنني أعرب له عن تقديري لرعايته الدؤوبة للمجلس بكل حكمة وبعد نظر.

ورأى فخامته ان مجلس وزراء الداخلية العرب يمثل الإطار الأمثل للنظر في مختلف القضايا ذات الطابع الأمني التي تهم العمل العربي المشترك لما يتيحه من فرص منتظمة للتلاقي والتشاور وهي مسؤولية يضطلع بها المجلس بكفاءة واقتدار. ونوه فخامته بالنتائج المميزة التي تتمخض عنها مختلف مؤتمرات واجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب ونجاحها في بلورة استراتيجيات أمنية ووضع البرامج ومتابعة إنجازها من أجل مواجهة مختلف مظاهر الجريمة والتصدي لها بما يحافظ أمن الدول العربية وشعوبها ويعزز مناعتها وتقدمها. وأشاد فخامته بالجهود الإيجابية للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وبالدعم البارز الذي يلقاه المجلس من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بفضل ما تعده من بحوث ودراسات وما تنظمه من لقاءات علمية ودورات تدريبية.

وذكر فخامته أن المجلس أدرج ضمن اهتماماته في هذه الدورة عدة بنود لها صلة بتقييم مختلف الاستراتيجيات والخطط المرحلية ذات الصلة بالعمل الأمني وفي مقدمتها مايتعلق بمكافحة الإرهاب ومكافحة الجريمة المنظمة. وحيا حرص وزراء الداخلية العرب على تحليل مختلف الظواهر الإجرامية التي يعاني منها المجتمع سواء كانت تقليدية أم مستجدة مشيراً إلى أن التوقي من مخاطر الإرهاب يبقى من اولويات العمل الأمني التي تستأثر باهتمام المجموعة الدولية والعربية. وتناول فخامته جهود تونس من معالجة هذه الظاهرة الخطيرة والنجاحات التي حققتها مع هذا الصعيد وحرصها على دعم التعاون العربي الإسلامي في مجال مكافحة الإرهاب ومساندة الجهود المبذولة على المستويات الاقليمية والدولية.

وقال: ان المجموعة العربية مدعوة إلى المثابرة على التشاور والتعاون لمواجهة هذه الظاهرة في إطار الشرعية الدولية وانسجاما مع الاتفاقية العربية التي كان مجلس وزراء الداخلية العرب سباقا إلى وضعها وتعديلها بما يسمح أيضا بتجريم أفعال التحريض والاشادة بالأعمال الإرهابية وجمع الاموال تحت ستار جمعيات لصالح الإرهاب.

وتحدث فخامته عن جملة من الآفات والظواهر الاجرامية الأخرى التي تعاني منها المجتمعات اليوم كالجريمة المنظمة والجرائم المرتكبة بواسطة الحواسيب والانترنت مشيراً إلى ما حققته قمة تونس لمجتمع المعلومات التي عقدت مؤخرا على صعيد مسألة إدارة الانترنت.

وأعرب عن تقديره لجهود أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب لمواكبة التطورات والتحولات المستجدة والحاجيات الأمنية في هذا المجال.

وأبدى ثقته في ان الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب بفضل ما ستسفر عنه من قرارات نافذة ستشكل لبنة جديدة على درب إضفاء المزيد من النجاعة على العمل العربي المشترك وتعزيز التضامن والتعاون ورفع التحديات باتجاه تدعيم ركائز الاستقرار والازدهار في ارجاء الوطن العربي ودعم الأمن والسلم في العالم. بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم

أصحاب المعالي وزراء الداخلية العرب معالي أمين عام جامعة الدول العربية معالي أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب سعادة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأمن والسلامة أصحاب المعالي والسعادة أعضاء الوفود..

أيها الأخوة الحضور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ان اكون معكم في اجتماع مجلسكم الموقر في دورته الثالثة والعشرين والتي تنعقد مع اطلالة عام هجري جديد نسأل الله العلي القدير أن يجعله عام خير وبركة وامن وسلام على أمتينا العربية والإسلامية والعالم أجمع.

كما يسرني أن أرفع باسمكم جميعا خالص شكرنا وتقديرنا لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي والشعب وحكومة تونس الشقيقة لما يحاط به مجلسكم وامانته العامة من دعم ومساندة وحفاوة وتكريم.. والشكر موصول لمعالي الأخ رفيق بلحاج قاسم وزير الداخلية في دولة تونس على ما بذله ويبذله من جهد مخلص لكي تتهيأ لاجتماعكم اسباب النجاح وعناصر التوفيق في كل ما يصدر عنه من قرارات باذن الله تعالى.

أيها الإخوة: إن عالمنا العربي يعيش اليوم مسيرة تقدم حضاري صاحبها تغيرات اجتماعية وثقافية.. وعكر صفاءها ظاهرة الإرهاب الذي ليس له دين معين أو جنس أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة.. وبات يمثل تهديدا مستمرا لحياة شعوبنا ومستقبل اجيالنا.. بل انه يشكل خطرا محدقا بالسلام والأمن والاستقرار في العالم أجمع.. وكلنا يذكر مبادرة مجلسكم التاريخية والمتمثلة في صياغة واقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وقع عليها وزراء الداخلية والعدل العرب في اجتماع المجلس بالقاهرة بتاريخ – ٢٥ – ١٢ ١٤١٨هـ الموافق ٢٢ – ٤ – ١٩٩٨م وتم في إطار ذلك وضع الآليات المناسبة التي تكفل تنفيذ هذه الاتفاقية ومتابعتها بشكل موحد على النحو الذي يتيح للدول العربية التعاون فيما بينها بصفة منتظمة وفعالة لمكافحة الإرهاب.. كما عقد اجتماع في هذا المسار بين مجلسي الداخلية والإعلام العربيين.. لتكون بذلك هذه الاتفاقية انجازا تاريخيا غير مسبوق اقليميا أو دوليا.. وخطوة سباقة نحو تأكيد خطورة الإرهاب وحتمية تضافر كافة الجهود لمواجهته والتصدي لكل فكر يدعو للغلو ويحرض على العنف ويسوغ الجرائم الإرهابية التي لا يقبلها أي دين أو قانون.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 12179
الصفحـات : 11 المسلسل : 74

أيها الأخوة – انه بقدر ما يعظم الانجاز يظل رهنا بمدى فاعليته في حياة الناس ودوامه وتطوره.. ولا شك ان الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ليست مجرد وثيقة للتاريخ تدين الإرهاب والقائمين به قولا.. بل هي عهد عمل التزمنا بتنفيذه في الواقع بكل جدية وجدارة واهتمام.. خاصة وان دولنا تواجه ظاهرة خطيرة تهدد حياة الانسان في عالمنا المعاصر ومنطقتنا العربية بالذات.. واذا لم يكن استعدادنا على مستوى التحديات الامنية فسنكون العواقب لا سمح الله خطيرة ومؤلمة.. وهو ما يدعونا إلى معرفة ما تم تنفيذه من هذه الاتفاقية ومستوى ذلك التنفيذ.. وما لم ينفذ منها.. وما هي العقبات التي حالت دون ذلك وكذا ما نفذ من الخطط الامنية العربية وما تم انجازه منها والخطط الإعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة والاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب والاستراتيجية العربية للسلامة المرورية والاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وهي تساؤلات على درجة عالية من الاهمية ونتطلع إلى معرفة الاجابة عليها من خلال مناقشاتنا ومباحثاتنا الموفقة ان شاء الله.. والاطلاع على تقارير الانجاز لما نفذ من هذه الاتفاقيات والخطط المهمة.. وصولا إلى تشكيل آلية مناسبة لمتابعة تنفيذ ما يصدر عن مجلسكم من قرارات تكتسب اهميتها من كونها تهدف إلى حماية أمن واستقرار شعوبنا والانسانية أجمع.. وتعكس من جهة اخرى ثقل الامانة التي تحملناها أمام الله جل جلاله ثم امام قيادتنا ومواطنينا.. ونحمد الله على توفيقه لمجلسكم الذي استطاع اخذ المبادرة في مواجهة الإرهاب والتصدي للقائمين به والداعمين له.. والمستثمرين لأعماله الشريرة في غير صالح دولنا واستقرارها. وختاما.. ارجو الله العلي القدير لاجتماعكم التوفيق والسداد.. وان نصل من خلال تشاوركم ونقاشكم المثمر إلى ما يعود بالخير والصلاح على دولنا ومجتمعاتنا العربية والإسلامية والمجتمع الانساني اجمع.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك القى معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان كلمة نوّه في مستهلها بالرعاية التي يوليها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب لمسيرة العمل الأمني العربي المشترك وكذلك بجهود معالي وزير الداخلية التونسي.

وتقدم بخالص التقدير والعرفان لسموه ولاصحاب المعالي وزراء الداخلية على ما يقدمونه للعمل الأمني من دعم غير محدود.

واشار الى ان الأمة العربية فقدت خلال العام الماضي بعض قادتها العظام الذين نذروا حياتهم لخدمة مصالح الأمة وقضاياها، حيث فقدت الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وقبل ذلك صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال: (ان عزاءنا فيما تركوه من مآثر خالدة ستظل نبراسا ينير الطريق ومثلا يحتذى).

وتطرق الدكتور محمد بن علي كومان الى الارهاب والجماعات الاجرامية والضحايا الابرياء الذين قضوا في عمليات نفذتها الجماعات الضالة التي باعت نفسها للشيطان.

وبعد ان تناول الاهداف الدنيئة لتلك الجماعات وما تتستر به من اقنعة زائفة اكد ان الوضع يستدعي التعاون بين جميع الجهات الرسمية والاهلية ومؤسسات المجتمع المدني لمواجهة هذه الآفة الخطيرة، مشيرا كذلك الى ضرورة واهمية الجهد الجماعي المنظم لمواجهة الارهاب في نطاق الهيئات الاقليمية والدولية.

وافاد معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان ان الدول العربية تنادي منذ امد بعيد بعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب في نطاق الأمم المتحدة ووضع تعريف دولي للارهاب يأخذ بعين الاعتبار الفرق بين الممارسات الارهابية والحق المشروع في الكفاح لصد الاحتلال والعدوان.

وشدد على الحاجة الماسة الى وقفة دولية صادقة للقضاء على الارهاب والحيلولة دون توفير ملاذ آمن للارهابيين أو تقديم أي انواع الدعم او التسهيلات لهم.

وقال: (نحن نستبشر خيرا بنجاح المملكة العربية السعودية في عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي استضافته الرياض في فبراير الماضي والذي مثّل مرحلة مهمة على درب التعاون الدولي في هذا المجال بما شهده من مشاركة واسعة وعلى مستويات رفيعة وبما خلص اليه من نتائج مهمة، خاصة اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز بانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب).

وتطرق الى جملة من الانماط الاجرامية الاخرى التي تتطلب اليقظة والتعاون الدائم لحماية المجتمعات العربية ومن أخطرها الادمان على المخدرات والاتجار بها وغسل الأموال المتأتية منها والفساد واساءة استخدام نظم المعلومات.

ثم القى معالي وزير الداخلية المصري رئيس الدورة السابقة – الثانية والعشرين – حبيب ابراهيم العادلي كلمة رحب فيها بسمو الأمير نايف بن عبدالعزيز والحضور وأكد ان ما تحقق للمجلس على مدار اثنين وعشرين دورة ليدعونا جميعا للاعتزاز ويحفزنا نحو المزيد من الجهود.. مشيرا الى ان ما تحقق للمجلس كان نتيجة ارادة سياسية واعية بمدى التهديدات التي تواجه اوطاننا وطبيعة المتغيرات الحادة الحادثة ومداها المحتمل او المتوقع.

وقال: (ان الموضوعات المطروحة على جدول اعمال هذه الدورة تحظى بقدر كبير من الاهمية التي نأمل تحققها خلال المرحلة المقبلة، ومن ابرزها توحيد الجهود العربية للعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن بإلزام جميع الدول التي تتبعها المؤسسات والشركات العالمية الكبرى التي تباشر ادارة وتشغيل شبكات

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 12179
الصفحـات : 11 المسلسل : 74

المعلومات والاتصالات باغلاق المواقع التي تبث بيانات ومعلومات تتعلق بتصنيع المتفجرات او استخدام الاسلحة والتدريب عليها.. وكذا المواقع التي تروج للافكار والايديولوجيات المتطرفة، على ان يتم التنسيق في ذلك مع لجنة مكافحة الارهاب المشكلة بموجب قرار مجلس الامن رقم - ١٣٧٣ - لسنة ٢٠٠١ م ومواصلة السعي نحو التحرك لاعداد رؤية امنية عربية موحدة تستهدف قطع خطوط وقنوات تمويل التنظيمات الارهابية وتجفيف مصادرها ودعم الجهود الرامية الى اعداد اتفاقية عربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الارهاب بالتنسيق بين مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب تأكيدا للقرار رقم - ٥٩٠ - الصادر عن مجلس وزراء العدل العرب بدورته الاخيرة التي عقدت بالقاهرة في نوفمبر ٢٠٠٥م.. وان تبدأ آليات المجلس في تحديد صياغات جديدة لدعم التواصل مع فاعليات المجتمع المدني العربي والدولي باعتباره قادرا على خوض تجارب مهمة في مختلف مجالات العمل الأمني والتأكيد على ايجابية ما تضمنه جدول الاعمال بصدد بحث سبل التنسيق والتعاون بين هياكل الرعاية الاجتماعية والطبية في الأجهزة الأمنية بالبلدان العربية الذي اقترحته تونس الشقيقة في أعمال الدورة الماضية للمجلس وما أسفرت عنه أعمال اللجنة المكلفة بدراسة هذا الموضوع، حيث يمثل ذلك ارتيادا لآفاق جديدة للتعاون).

ثم القى معالي وزير الداخلية المغربي رئيس الدورة الحالية - الثالثة والعشرين - للمجلس المصطفى الساهل كلمة رحب فيها بسمو وزير الداخلية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب والحضور وأكد أن انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للمجلس مع ما تميزت به الدورات السابقة من انتظام واستمرارية لبرهان على اهمية هذا المجلس كإطار أمثل للتشاور وتدارس القضايا المرتبطة باختصاصات وزارات الداخلية خاصة ما يتعلق منها بالتحديات الامنية التي تواجهها الأمة العربية.

واشار الى ان هذه المؤسسة من شانها العمل على تكثيف التعاون وتبادل المعلومات والتقنيات الجديدة والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية وفق مقاربة شمولية ومشروع إصلاح متكامل وطموح يرقى الى تحصين الشباب والاجيال الصاعدة من خطر الانحراف والتطرف.

وقال: (لقد أصبح الارهاب في السنوات الاخيرة التهديد الاول الذي يحدق بالبشرية، بل ان منطقتنا العربية تعتبر للاسف الاكثر عرضة والاكثر تضررا من هذه الآفة).. مؤكدا ان ما تواجهه الامة العربية من مخاطر حقيقية تمس سلامتها وفاعليتها يحتم على وزراء الداخلية العرب تنسيق الجهود من أجل التصدي لهذا التهديد المشترك وتقوية قدرات كل دولة على حدة للتصدي لهذه الظاهرة وتدعيم جهودنا المشتركة ضد الارهاب.

بعد ذلك القى مساعد الأمين العام للامم المتحدة للسلامة والأمن دافيد فينيس كلمة نقل خلالها للمجلس تحيات الامين العام للامم المتحدة وتمنياته للمجلس بالتوفيق والنجاح في اجتماعه.

واستعرض جهود واهداف ادارة الامم المتحدة للسلامة والامن التي انشئت منذ عام واحد بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة ومن ابرزها تحديد النواقص الموجودة في الانظمة الامنية ومعالجتها بغية توفير خدمات امنية ذات مستوى عال ومرونة فعالة قادرة على دعم انشطة منظومة الامم المتحدة حول العالم وتوفير الامن والسلامة لموظفي الامم المتحدة ومقارها وتطوير نوعية الاجراءات الامنية والمعايير التقنية بما يتماشى مع العصر الجديد. بعد ذلك توالى القاء الكلمات حيث القى كل من معالي وزير الداخلية الاردني عيد الفايز ومعالي وزير الداخلية البحريني الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة ومعالي وزير الداخلية اليمني اللواء الدكتور رشاد محمد العليمي كلمات بلدانهم في الدورة الثالثة والعشرين لاجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي اكدوا من خلالها اهمية التعاون والتنسيق في المجال الامني وتبادل المعلومات والاتصال المباشر بين الاجهزة الامنية في الدول العربية من اجل مكافحة الارهاب وتجفيف منابعه ومكافحة المخدرات والجريمة المنظمة.

كما شددوا على اهمية تعزيز القدرات الامنية المشتركة بين الدول العربية لمواجهة التحديات والسعي إلى تأمين الحماية للمجتمعات العربية.

وتمنوا ان يحقق الاجتماع اهدافه المنشودة في توفير الأمن والاستقرار للمجتمعات العربية. وقد حضر الجلسة الافتتاحية لاجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب معالي الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ومعالي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس ابراهيم السعد البراهيم وسفراء الدول العربية لدى تونس ورؤساء وممثلي المنظمات الاقليمية والدولية ذات الصلة.

ومن جهة أخرى استقبل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب في مقر إقامته في تونس مساء أمس معالي وزير الداخلية بمملكة البحرين الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة.

وتركز الحديث خلال الاستقبال على الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وآفاق التعاون بين البلدين الشقيقين.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 12179
الصفحـات : 11 المسلسل : 74

كما حضره أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو وزير الداخلية ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس إبراهيم السعد البراهيم، ورئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي.

ويذكر أن هناك العديد من الموضوعات المهمة مطروحة أمام أصحاب السمو والمعالي الوزراء، حيث يتضمن البند الاول من جدول الاعمال تقرير الامين العام للمجلس عن أعمال الامانة العامة بين دورتي المجلس الثانية والعشرين والثالثة والعشرين. منها التقرير النشاط الذي قامت به الامانة العامة خلال عام ٢٠٠٥م من حيث المؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها على مستوى رؤساء وممثلي الاجهزة الامنية العربية واللقاءات التي شاركت فيها على الصعيدين العربي والدولي التي جاءت كلها خدمة لأهداف المجلس ورسالته. وعرض للدراسات والبحوث التي اعدتها الامانة العامة ومكاتبها المتخصصة ونتائج متابعة تنفيذ القرارات التي اتخذها المجلس في الدورة السابقة والتي تساهم في تحقيق رسالة العمل الامني العربي المشترك.

اما البند الثاني فيتضمن تقرير صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز بصفته رئيس مجلس ادارة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية عن اعمال الجامعة خلال عام ٢٠٠٥م. ويعرض التقرير الانجازات المهمة التي قامت بها الجامعة على صعيد تطوير الكفاءات العلمية والتدريبية للعاملين في اجهزة الامن العربية بما يساهم في تطوير كفاءاتهم وتنمية خبراتهم ومعارفهم من خلال الدورات التدريبية واللقاءات العلمية والمحاضرات الثقافية التي نظمتها، وكذلك الدراسات والبحوث التي اجرتها بالاضافة الى برامج الدراسات العليا التي تنفذها الجامعة بكفاءة ونجاح. ويتضمن جدول الاعمال ايضا مجموعة من التقارير السنوية حول تنفيذ العديد من الاستراتيجيات والاتفاقيات والخطط التي اقرها المجلس ومنها الاستراتيجية الامنية العربية والاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية والاستراتيجية العربية للسلامة المرورية والاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. وعلى جدول الاعمال ايضا بند يتعلق بتوصيات المؤتمرات والاجتماعات التي انعقدت في نطاق الامانة العامة خلال عام ٢٠٠٥م لتنظر في اعتمادها من قبل المجلس لكي تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ. وتتناول هذه التوصيات مختلف جوانب العمل والتعاون الامني بين الدول الاعضاء. (عن الطبعة الثالثة أمس)